

(ج) الإخفاء، الاقلاب، الإخفاء الشفوي مثل :

﴿ يَفْقُونَ ﴾ - ﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ - ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾ (الغنة كاملة)

(د) المظهر مثل : ﴿ مِنْهُمْ ﴾ (الغنة ناقصة (مقدارها التوسط)

(هـ) المتحرك مثل : ﴿ الْمُتَّقِينَ ﴾ (الغنة انقص ما تكون) وهي مقدار الحركة

(٨) لماذا لم تكتب الغنة ضمن الصفات اللازمة ؟ .

ذلك لأن الصفات اللازمة لا تكون إلا لازمة فقط فلا تأتي عارضة أبداً وهي التي تلازم الحرف ولا تفارقه أبداً سواء ساكن أو متحرك أو مشدد مثل صفات الجهر والشدة والاطباق فكل هذه الصفات اللازمة ليس لها مراتب لأن زمن الرخاوة ثابت - زمن التوسط ثابت - وهكذا

أما الغنة فتأتي لازمة وعارضة ولها مراتب، وصفة الغنة كصفتي التفخيم والترقيق في الألف والراء واللام من لفظ الجلالة فهي عارضة في هذه الحروف الثلاثة فلا نقول أن التفخيم والترقيق صفتان لازمتان بل هما صفتان عارضتان بينما الاستعلاء والاستفال صفتان لازمتان لا تجتمعان في حرف واحد ويلازم الاستعلاء التفخيم ويلازم الاستفال الترقيق.

ملحوظة:

تقدير الغن بالحركات هذا من عمل المحدثين وهو ميزان مرن حسب سرعة القراءة من تحقيق أو تدوير أو حذر.

(٣) أحكام الميم الساكنة :

ما هي الميم الساكنة ؟ .

هي التي لا حركة لها، وتثبت لفظاً وخطاً ووصلاً ووقفاً مثل :

﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ ، ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ .



ملحوظة:

حرف الميم هو أخ لحرف النون من حيث صفة الغنة وهي التي جعلت للنون والميم احكاماً.

ما هي أحكام الميم الساكنة ؟ .

ثلاثة أحكام:

(١) إدغام المثلين (إدغام شفوي) .

(٢) الإخفاء الشفوي .

(٣) الإظهار الشفوي .

(١) تعريف الإدغام الشفوي :

هو إدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة التي تأتي بعدها بحيث يصيران ميماً واحدة مشددة مع تطويل الغنة أكمل ما تكون (حركتين) .

متى يكون الإدغام ؟ .

يكون الإدغام إذا وقع بعد الميم الساكنة ميماً متحركة فتدغم الأولى في الثانية ويسمى إدغام متماثلين أو إدغام شفوي وتكون الغنة أكمل ما تكون .

ويأتي دائماً في كلمتين مثل: ﴿كَمْ مِّنْ﴾ ، ﴿لَكُمْ مَا﴾ ، أما في الحروف المقطعة التي تقرأ بأسمائها فتأتي مرسومة في كلمة واحدة مثل: ﴿الَّتِ﴾ ، ﴿الْمَصِّ﴾ ونقول أنها في الحروف وليس في الكلمات .

(٢) تعريف الإخفاء الشفوي :

هو النطق بحرف الميم بحالة بين الإظهار والإدغام بدون تشديد مع بقاء الغنة في حرف الميم غنة كاملة (حركتين) وذلك بتقليل الإتكاء على الشفتين .

متى يكون إخفاء الميم ؟.

يكون إخفاء الميم الساكنة إذا وقع بعدها حرف الباء المتحركة . ويسمى إخفاءً شفويًا مع مراعاة الغنة الكاملة.

مثال: ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾ .

(٢) تعريف الإظهار الشفوي :

إخراج الميم من مخرجها من غير زيادة في الغنة (غنة ناقصة).

متى يكون إظهار الميم ؟ .

إذا وقع بعد الميم الساكنة أي حرف آخر غير الميم، والباء ولا تأتي ميم ساكنة بعدها ألف لأن كلا منهما ساكنان.

مثال: ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ ، ﴿ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ .

ما الحرفان اللذان يحرص القارئ على إظهار الميم الساكنة عندهما مع التمثيل ؟ .
هما الفاء والواو .

مثال: ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا أَفْئَاتٍ ﴾ ، ﴿ كَذَّبْتُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾ .

ما سبب ذلك ؟ .

لأن الواو تخرج من نفس المخرج فهما حرفان متجانسان، والفاء تخرج من مخرج قريب من الميم فهما حرفان متقاربان فأخفائهما يكون سهلاً فيجب الحذر .

قاعدة بوف:

(١) الإخفاء المطلق (القول المردود) وهو إخفاء الميم الساكنة عند حروف (ب،

و، ف)، وذلك بالقياس لأن الميم تخفى عند حرف الباء، فمن البديهي أن تخفى أيضاً عند الواو والفاء، فنرد على هذا القول أنه لم يرد ذلك عن الرسول ﷺ، والقرآن جاء إلينا نقلاً وليس قياساً .